وفي غسلها كلفة فافردها بالذكر واغتسل يعني غسل ساير جسده وروي
بالتخفيف فيحمل الاول على الوضوء والثاني على الغسل اولا والاول على غسل
الجمعة والثاني على غسل رأسه بالخطمي ونحوه فانه ابلغ في النظافة
وبكر بالتشديد اي اتى المسجد في اول وقت الصلوة وكل من اسرع
في شيء فقد بكر اليه وابتكر اي ادرك اول الخطبة وقيل بكر اي تصدق
قبل خروجه اليها في الحديث باكروا بالصدقة فان البلايا لا يتخطاها
وقيل هما بمعنى كرر للتأكيد ومشى ولم يركب ودني من الامام اي قرب
واستمع ولم يلغ اي لم يقل لغوا كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها
بدل من عمل سنة اي كان له اجر صيام سنة وقيامها اي قيام لياليها
وعن سهل بن معاذ بن انس رض عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تخطى رقاب الناس اي تجاوزها بالخطى يوم الجمعة اتخذ على بناء الفاعل
اي اتخذ ذلك الشخص بسبب صنعه هذا جسرا الى جهنم يؤديه اليها
اي يكون ايذاؤه الناس بهذا الوجه سببا لوروده النار اعاذنا الله من ذلك
ويروى على بناء المفعول اي يجعل هذا المتخطي جسرا الى جهنم يمشي ويعبر
عليه مجازاة له بمثل فعله وهذا ابلغ في تحقيره وعن ابي الجعد الضمري رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها اي
عن التقصير لا من العذر طبع الله اي ختم على قلبه هذه الاحاديث الاربعة
من ابن الملك على المصابيح الثلثة الاول في باب التنظيف والتبكير والاخير
في باب وجوب الجمعة وروي عن مجاهد ان رجلا جاء الى ابن عباس
فقال يا ابن عباس ما تقول في رجل يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد
جمعة ولا يصلي في الجماعة فمات على ذلك فاين هو فقال هو في النار فاختلف
اليه شهرا فسأله عن ذلك وهو يقول ذلك هو في النار من تنبيه الغافلين
في باب الصلوة وكذا في الترغيب في ترهيب عن ترك الجمعة لغير عذر وعن عمرو بن

شعيب

شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
من وراء جبل قاف ارضا بيضاء ملساء كالفضة مثل الدنيا سبع مرات
مملوء من الملائكة لو سقطت ابرة لسقطت عليهم بيد كل واحد منهم
لواء مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة جمعة حول
جبل قاف فيتضرعون الى الله تعالى ويدعون بالسلامة لامة محمد عليه السلام
ويقولون يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعذبهم بنارك
الى انفجار الصبح فاذا انفجر الصبح استووا الى القيامة وجعلوا يقولون اللهم
اغفر لمن اغتسل وحضر الجمعة اغفر له واعطه سؤله قال وطول لوائهم اربعون
فرسخا فيرفعون اصواتهم بالدعاء والبكاء فيقول لهم الرب تعالى ماذا تريدون
فيقولون نريد ان تغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول تعالى قد غفرت لهم
قال رح سمعت الامام ابا محمد عبد الله ابن الفضل يحكي في عاشية بالقادسية
عن الاوزاعي انه قال مر بشر بن حسين بمقابر باب توما وكان يبكي
المصيصة وقائد يقوده وكان مكفوفا حتى اذا صار الى المقبرة مقابر باب
توما قال له قايده هذه مقابر توما فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا
سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في القدوم
عليه اذا صرنا الى ما صرتم اليه قال فرد الله الروح على رجل منهم فاجابه
بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون في الشهر اربع مرات فقال بشر
الى اين تحج في الشهر اربع مرات يرحمك الله تعالى قال الى الجمعة اما تعلمون انها
حجة مبرورة متقبلة قال فاخبرنا ما نعم عليه يرحمك الله تعالى قال الاستغفار
يا اهل الدنيا انفع الاشياء في الآخرة قال فاسئلك ان ترد علينا السلام قال
السلام حسنة والحسنات قد رفعت عنا فلا حسنة نزيد ولا من سيئة ننقص
فقد رضينا منكم يا اهل الدنيا بقولكم لنا رحم الله فلانا المتوفي قال رح ويجب على المسلم
ان يقدم الذهاب الى الجمعة على كل شغل في الدنيا ويجعل الاشتغال تبعا لها